

كوا ليسا

قالت مصادر فرنسية إن وزير الخارجية لوران فابيوس امتنع في المؤتمر الذي عقد في باريس بشأن مكافحة «داعش» عن عرض ورقته الخاصة بفتح حوار مع «جبهة النصرة»، وذلك بسبب الغياب القسري لوزير الخارجية الأميركي جون كيري بعد حادث الدراجة الذي تسبب بكسر فخذه، وأجل البحث إلى مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بعد ثلاثة أسابيع.

منهما. فيما الحقيقة هي زرع الشكوك بينهما من حيث جوهر واقع هذه العلاقات، وإيجاد طريقة للتسلل إلى هذه العلاقة، ونشر هذا الانطباع في الداخل بتداعياته المحيطة، وفي الخارج بما يستتبع من تصعيد الشكوك بكل انعكاساتها السياسية والاقتصادية السلبية.

سورية قوية بشعبها أولاً، وليست في حاجة لتوسط أي كان في علاقاتها الاستراتيجية مع الأصدقاء، التي تُرسم وتتحقق بالجهد الموصول الحريص المبدئي من سورية وأصدقائها، والتي هي ليست وليدة اليوم، ومبنية على ثقة الأصدقاء بسورية وأمتها، وقادراً والقيادة المصممة على النصر مهما غلت التضحيات، الأمر الذي يجعل موقف الأصدقاء مستنداً إلى حقيقة راسخة ليست مبنية على رمال متحركة ومواقف هوائية.

وسورية لا توصل رسائلها إلى الأصدقاء أو الأعداء عبر وكلاء أو سمسارة سياسة أو منتهري فرص أو تجاز أزمات وحروب. فلها دبلوماسية عريقة تشكل مدرسة في الانتماء والوفاء لبلدتها وأمتها، قادرة على تحقيق ما تشد من أهداف وغايات وسياسات واستراتيجيات بل ومصالح أيضاً.

جميع المردفين السابقين غاياتهم النهائية واحدة؛ حرف بوصلة الصراع عن الكيان الصهيوني باتجاه إيران والشعب الفلسطيني والإيقاع بين سورية وحلفائها بما يخدم الكيان الصهيوني وهو أسلوب انتهازى جديد في حرف البوصلة عن موضعها الحقيقي.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk

خلايا نائمة... وبوصلات منحرفة

محمد شريف الجيوسي

الفراغ السياسي، ولو أنها لم تشغله لكان البديل تلك العواصم الاستعمارية القديمة والجديد منها، التي قسّمت البلاد والعباد وآيات الكيان الصهيوني، الذي كان وما زال وراء مشاكل المنطقة منذ مطلع القرن العشرين وحتى الآن.

ومن المفاهيم المقلوبة في سياق الحرب على الأوطان البديلة والتوطين، حرف البوصلة من الحرب على الكيان الصهيوني إلى حرب على الشعب الفلسطيني بذريعة الحرب على الوطن البديل، فيما المطلوب توحيد الجهود وتنسيقها مع الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني لإحباط الوطن البديل وتحقيق عودة اللاجئين الفلسطينيين وإقامة الدولة الفلسطينية، تهيئاً لتحرير فلسطين التاريخية والجغرافية بالكامل، وإنهاء مخاطر الوطن البديل من شرق الأردن نهائياً.

هؤلاء جاهزون ككتاب ونشطاء وسياسيين تدخل سريعاً للتحرر عند أول منعطف أو سوء فهم أو التباس أو تصرف من مسؤول ما، لتفريغ ما لديهم من توجهات وأحقاد وملابسات بأشد العبارات والمواقف تطرفاً ضد الفلسطينيين، في حرف خضير للبوصلة، وكانهم هم من صنع النكبة وليسوا ضحاياها.

وهؤلاء يحرصون على استبعاد الفلسطينيين من المساهمة في أي جهد وطني أو قومي أو إيماني أو أي عمل ما تطوعي، بغرض أبلستهم أو إبباسهم لبوس السلبية والمناكفة والبعد من العمل العام بأنواعه وأشكاله كافة.

ونشهد هذه الأيام محاولات البعض المساس بتحالفات سورية مع أصدقائها كإيران وروسيا، بذريعة الحرص على سورية، وعلى علاقاتها الاستراتيجية مع كل

يعمل البعض على قلب المفاهيم والأولويات والحقائق، من مواقف تبدو وطنية أو قومية أو إيمانية أو إنسانية.. فيما هي مواقف تحمل الدمار للأمة أو لبعض مكوناتها ومقدراتها، مشبعة بالناسم والدسائس والتبعية والعمالة، وإن تغلفت هذه المواقف بأجمل المفردات والتحليلات السياسية (العبقرية) وما تبدو عليه من منهجية في الرأي والتفكير، وقد تستند في كل ذلك إلى محسنات (بديعية) ومرست في أزمان سحيقة أو قريبة لكسب الثقة وإقناع الشارع والقادات المصلحة لشعبها وأمتها بنزاهتها ووطنيتها وصدقيتها واستقلاليتها.

هؤلاء خلايا نائمة، ليس بالضرورة أن يكون بينها اتفاق أو تنسيق أو تفاهم، بل قد تكون متخاصمة متعادلة، فالملتحم على خضبة المسرح، قد تكون أدوارهم متناقضة لكنها مكملة لبعضها والمخرج هو المردك لما يصنع أو يخرج في سياق غاية ما يريد الوصول إليها أو توصيلها في النهاية.

من هذه المفاهيم المقلوبة، الزعم بأن إيران لا تقل خطراً عن الكيان الصهيوني، بل ويرى البعض أنها أشد خطراً على المنطقة منه، ويعودون في ذلك إلى تواريخ غابرة ووسيطه، متجاهلين التواريخ الغابرة والوسيطه التي تذكر الممارسات اليهودية ضد المسيحية والإسلام، بل وفي الواقع الراهن؛ المخاطر التي لا صلة لإيران بها، إذ وقفت إيران ضد مخاطر الوجودية على لبنان وسورية وفلسطين، هؤلاء تجاهلون أو تقصيرهم تجاه قضاياهم المسيحية، وهو من أتاح لإيران لمرء

إيران تنهي بناء وحدات جديدة في مفاعل بوشهر النووي في آب المقبل



أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي أن مرحلة الدراسات البيئية لبناء المفاعل النووي الثانية والثالثة المحملة بوشهر انتهت في أواخر شهر آب، وأضاف كمالوندي، أنه عقب التوقيع البروتوكولي بين رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية على أكبر صالحي ورئيس شركة «روس اتوم» العام الماضي تقرر إعداد 21 ملحقاً حول بناء هاتين المفاعلات والتوقيع عليها وقد تم إكمال إعداد هذه الملحق، والآن نتوقع أن يجري العمل ببناء هاتين المفاعلات في الأشهر الأخيرة من العام الإيراني الحالي (ينتهي في 20 آذار)».

وحول الترتيبات المتخذة لتجنب أن يستغرق بناء هاتين المفاعلات فترة زمنية طويلة على غرار محطة بوشهر الأولى، قال المسؤول الإيراني: «إن المحطة الأولى لها خصوصياتها الخاصة بها، وقد كنا نحرص على الاستفادة من قسم مهم من التصاميم الغربية في بناء المحطة، وإن من محاسن هذه المحطة الاستفادة من أنظمة الوقود الغربية والشرقية، ومن هذا المنطلق تعتبر هذه المحطة من أكثر محطات العالم أماناً.»

وتابع كمالوندي: «يبدأون العمل في بنائها في وقت محدد، لأننا عندما بدأنا ببناء المحطة الأولى خططنا لبناء المفاعل الرابع ومحطات أخرى، ومن هنا فإننا نتوقع أن يجري إنجاز هاتين المحطتين في وقت أسرع من المحطة الأولى.»

إلى ذلك، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف إن الخلافات التقنية التي لا تزال عاقلة بين إيران ومجموعة «1+5»

حول برنامج طهران النووي تمكن تسويتها، لكنها تستدعي حلولاً سياسية.

وأضاف المسؤول الروسي إن «جميع الحواجز غير القابلة للتجاوز قد تمت إزالتها قبل شهر، فلم يبق سوى مسائل معقدة تقنياً تتعلق حلولاً سياسية»، معتبراً أن الخلافات العالقة بين الطرفين قد لا تحول دون توصلهما إلى اتفاق حول الوثيقة النهائية بحلول أواخر الشهر الجاري، وذلك في حال وجود الإرادة السياسية.

وذكر ريباكوف أن العمل على صياغة نص الاتفاق النهائي بين إيران والدول الست قريب من انتهائه، مضيفاً أنه على الطرفين أن يرضى أي اتفاق «ما دام ذلك ممكناً»، مشيراً

إلى أنه يفضل جهود الخبراء، فإن مجال النص غير المتعلق بقضايا شكل ملحوظ خلال الأسبوعين الأخيرين، أما الآن فيتعين على الخبراء، سيما استبعاد المسائل التي كانت من الصعب التوافق حولها على مستوى الخبراء، «لكن كل ذلك سيتم في إطار الصورة النمطية لخوض المفاوضات.»

وأشار المسؤول الروسي إلى أن دول المجموعة من تتفق في ما بينها بعد بشأن آلية إعادة فرض العقوبات ضد إيران في حال تراجعها عن التزاماتها بتقييد برنامجها النووي.

وأكد أن كل ما اتفق عليه هو المبدأ الأساسي الذي يمكن في رفض أي إجراءات تلقائية وضرورة أن يتم

روسيا تكشف عن الشاهد الرئيس على كارثة المايليزية فوق دونباس

كشفت لجنة التحقيق الروسية عن اسم شاهدا الرئيسى في قضية تحطم طائرة «بوينغ» المايليزية في شرق أوكرانيا العام الماضي.

وأعلن فلاديمير ماركين، المتحدث الرسمي باسم اللجنة أسس أن الشاهد «هو المواطن الأوكراني أغابوف يفغيني فلاديميروفيتش، الذي كان يؤدي الخدمة العسكرية، وعمل ميكانيكياً للطائرات في السرب الأول التابع للواء الطيران التكتيكي لسلاح الجو الأوكراني»، مشيراً إلى أن هذا الشاهد لا يزال تحت حماية روسيا.

وأوضح ماركين: «حصل هذا الشاهد في أراضي روسيا من البداية على حماية الدولة. وتؤكد المحققون من شهادته، بما في ذلك باستخدام جهاز كشف الكذب. وقد قرنا الكشف عن هويته في هذه المرحلة بسبب ظهور أدلة جديدة تثبت صحة ما يقوله ولتحض روايات وسائل الإعلام المنحازة المشككة في وجوده أصلاً.»

وأعلن ماركين أن لجنة التحقيق الروسية ستطلب من شركة «الماز- أنتي» تقديم استنتاجات حول الأسباب المحتملة لكارثة «بوينغ» المايليزية في مقاطعة دونيتسك.

وأكد المسؤول الروسي أن «اللجنة ستواصل التحقيق في القضية الجنائية حول ارتكاب ممثلين عن أجهزة الأمن الأوكرانية جرائم خطيرة وخطرة جدا ضد السلام وأمن البشرية، واستنتاجات شركة «الماز- أنتي» التي نشرت أمس تشير اهتماماً، وستطلب في أقرب وقت من ممثلي الشركة تقديم هذه الاستنتاجات وسندرسها بالدفقة وستلحقها بوثائق التحقيق».

يذكر أن شركة «الماز- أنتي» الروسية المنتجة للأسلحة المضادة للجو والصواريخ قد كشفت عن نتائج تحليلها للكارثة، واهمها استنتاج مفاده أن إسقاط الطائرة المايليزية تم على الأرجح بواسطة صاروخ «إم 38 إم 1»، موجه أطلق من منظومة «دوك- إم 1»، المضادة للجو. وتمتلك القوات المسلحة الأوكرانية العديد من هذه المنظومات الحديثة التي صممها شركة «الماز- أنتي».

وفي مؤتمر صحافي عقده الشركة في موسكو، استبعد ميخائيل مايليشيفسكي مستشار مصمم عام «الماز- أنتي»، استخدام منظومة «دوك إم 2» لإسقاط الطائرة، موضحاً أن الصواريخ التي تطلقها هذه المنظومة الحديثة تتميز بعناصر ضاربة فريدة، أما طبيعة الأضرار التي ألحقت بالطائرة فلا تتفق مع هذه المواصفات.

وقال يان توفوكوف المدير العام للشركة الروسية إن الصاروخ الذي أصاب الطائرة المايليزية كان من طراز توقفت روسيا عن إنتاجه عام 1999.

وكانت لجنة التحقيق الروسية حصلت في إطار القضية الجنائية التي فتحها بشأن تحطم الطائرة المايليزية على شهادة مواطن أوكراني عبر حدود روسيا طوعاً وعرباً عن رغبته في التعاون مع التحقيق الروسي.

وكانت صحيفة «كومسومولسكايا برافا» الروسية قد نقلت أواخر العام الماضي عن هذا الشاهد قوله إن من المحتمل أن تكون الطائرة المايليزية قد أسقطت بصاروخ «جو-جو» أطلق من مقاتلة «سو 25» تابعة لسلاح الجو الأوكراني.

وأفاد الرجل بأنه كان يوم وقوع الكارثة الجوية في مطار «أفياتورسكوي» بمدينة دنبروبيتروفسك وشاهد بنفسه إقلاع وهبوط تلك المقاتلة المزودة بصواريخ «جو-جو» في المطار، مشيراً إلى أن المقاتلة عادت من دون صواريخ وكان قائدها مذعوراً، وقال فور نزوله من المقاتلة «لبست هي الطائرة المقصودة.»

وأضاف الشاهد أن قائد المقاتلة التقى بولوشين أشار في ما بعد إلى أن الطائرة «ظهرت في مكان غير مناسب ووقت غير مناسب.»

تجدر الإشارة إلى أن طائرة «بوينغ - 777» المايليزية تحطمت في مقاطعة دونيتسك جنوبي شرقي أوكرانيا في 17 تموز الماضي، ما أسفر عن مقتل 298 راكبا كانوا على متنها.

سيول تجري تجربة لصاروخ قادر على ضرب كوريا الشمالية بالكامل

قال مكتب الرئاسة الكورية الجنوبية إن البلاد اختبرت صاروخاً باليستياً جديداً يمكنه ضرب كوريا الشمالية بكاملها، مضيفاً أنه جرى تطوير الصاروخ وفقاً لاتفاق جديد مع الولايات المتحدة يسمح لسيول بتضيق نطاق صواريخها إلى 800 كيلومتر.

وقال قصر الرئاسة في بيان: «التجربة أظهرت تطوير قدرة الصواريخ الباليستية التي يمكنها ضرب كل أجزاء كوريا الشمالية بسرعة ودقة في حالة وقوع عدوان مسلح أو أي استفزاز.»

وتابع أن رئيسة كوريا الجنوبية بارك جون هاي قامت بزيارة نادرة لقاعدة صواريخ في الساحل الغربي لمناجحة إطلاق الصاروخ الموجه الذي سيكون جزءاً رئيسياً من الدفاع الكوري الجنوبي ضد تهديد جارثها كوريا الشمالية النووي والصاروخي.

وتأتي التجربة الصاروخية بعد شهر من تجربة كوريا الشمالية لإطلاق صاروخي باليستى من غواصة. وإذا صدق ذلك فإن هذا يشير إلى تقدم في قدرة كوريا الشمالية الصاروخية على رغم أن بعض الخبراء الرؤساء العسكريين الأميركيين شككوا في صدقية تقرير كوريا الجنوبية لأكثر من الضعف للتعامل مع قدرات بيونغ يانغ الصاروخية.

وطورت كوريا الشمالية ترسانة صواريخ بنطاقات عدة ويعتقد أنها تطور صاروخاً باليستياً عبراً للقارات بهدف حمل أسلحة نووية.



وتطرق ريباكوف لهذه القضية في معرض تعليقه على قرار النواب الأوروبيين بتقييد حرية دخول مندوب روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي ردا على القائمة السوداء، إذ قال متهكماً: «سواء منحوه الدخول بحرية أو بقيدوه، فاعتقد أنهما من داع على الإطلاق للتردد على هذا البرلمان، إذ ما من شيء يمكن فعله هناك» وأوضح أنه «أخذاً بالاعتبار مواقف غالبية أعضاء هذا البرلمان، يمكننا أن ننحيا بكل أقوالهم وقراراتهم بسهولة، وللأسف الشديد، باتت مدى عقلانية هذه القرارات، وخاصة تلك المتعلقة بروسيا، تتراجع أكثر وأكثر شهراً بعد شهر.»

تقييد دخول مندوب روسيا إلى البرلمان الأوروبي ردا على القائمة السوداء ريباكوف: لا عقلانية في قرارات البرلمان الأوروبي ولا داعي لدخوله

أعلن البرلمان الأوروبي تقييد دخول مندوب روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي فلاديمير شتيجوف إلى البرلمان، وذلك ردا على القائمة السوداء الروسية تجاه 89 مواطناً أوروبياً.

وأوضح المكتب الصحافي للبرلمان الأوروبي: «إن الدخول بحرية للسفير شتيجوف سيغدو وهو سيستطيع زيارة البرلمان، ولكنه سيحتاج إلى طلب بطاقة مرور في كل زيارة»، حيث اتخذ القرار بهذا الشأن من قبل الجهاز التابع لرئيس البرلمان الأوروبي مارتين شولتس.

ويملك جميع المندوبين في الاتحاد الأوروبي بطاقات مرور دائمة، الأمر الذي يسمح لهم بدخول مقر البرلمان الأوروبي بشكل حر خلال ساعات العمل، لكن مثل هذه البطاقة قوت إدارة البرلمان سحبها من الدبلوماسي الروسي.

وكان مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الروسية قد ذكر السبت الماضي، أن موسكو وجهت لدول الاتحاد الأوروبي قائمة تضم أسماء مواطنين من الاتحاد الأوروبي يحظر عليهم دخول الأراضي الروسية، إلا أنها فضلت عدم ذكر أسمائهم. وبحسب المتحدث باسم المنظمة الأوروبية لسورين ليجورويس، فإن القائمة تضم 89 شخصاً.

وفي السياق، أبدت وزارة الخارجية الروسية على لسان سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي استهجائها من موقف البرلمان الأوروبي من القائمة السوداء» التي كانت موسكو وضعتها موسكو قبل عام بحق مسؤولين أوروبيين وسلمتها لبروسيل أخيراً.

المسؤول الروسي أكد أن القائمة التي شملت 89 شخصية جاءت من الجنس نفسه، أي ردا على عقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي بحق شخصيات روسية على خلفية الأزمة الأوكرانية.

55 في المئة من البريطانيين يؤيدون البقاء في الاتحاد الأوروبي

أشار استطلاع جديد أجراه مركز «بيو» البريطاني للأبحاث أن نسبة تأييد البريطانيين للبقاء في الاتحاد الأوروبي ارتفعت إلى 55 في المئة في زيادة تسع نقاط مئوية عما كانت عليه قبل عامين.

وقال «بيو» إن نسبة تأييد البريطانيين للبقاء في الاتحاد ارتفعت إلى 55 في المئة بعد أن كانت 50 في المئة قبل عام 2013. وأضاف أن 36 في المئة من البريطانيين في الخروج من الاتحاد.

وفي مسح أجري عام 2013 انقسمت آراء البريطانيين بالتساوي إذ عبر 46 في المئة منهم عن الرغبة في البقاء وقالت نسبة متماثلة إنها تريد الرحيل، حيث بلغ تأييد البريطانيين للبقاء في الاتحاد الأوروبي ذروته بين الشبان من سن 18 إلى 29 سنة فغال 69 في المئة منهم إنهم يؤيدون استمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد، فيما قالت نسبة 25 في المئة منهم إنهم يريدون أن تنتهي.

وأظهر الاستطلاع أن 51 في المئة من البريطانيين يتفكرون في الاتحاد نظرة إيجابية فيما بلغت النسبة 55 في المئة في فرنسا و58 في المئة في ألمانيا.

وقال «بيو» إن 6028 شخصاً شاركوا في الاستطلاع في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا وأنه جرى بين السابح من نيسان و13 أيار. وأشار خطر خروج بريطانيا من الاتحاد قلق بعض المستثمرين وأصحاب الأعمال والحلفاء العسكريين لها. ومن المقرر أن يجند رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون مقترحاته لإصلاح الاتحاد بالتفصيل أكثر خلال اجتماع لزعامة الاتحاد الأوروبي يومي 25 و26 حزيران.

وانتقد زعيمان جابرييل نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خطط كامرون لإصلاح الاتحاد وقال إن رؤيته لأوروبا تصلح لمصالح الشركات وليس الناس، وأضاف: «فكرتنا عن أوروبا هي عكس فكرة السيد كامرون تماماً. يريد السيد كامرون أن تعود أوروبا سوقاً واحدة.»